العدد ٨٠٢ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السابعة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٥ صفر سنة ٣٠٨ موافق ١٧ و٢٩ أيلول سنة ٨٩٠

الأستانة العليَّة

ذهب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم يوم الجمعة بموكبه الشاهاني إلى جامع أرطغرل الشريف لأداء صلاة الجمعة وبعد الصلاة سار بالشوكة والإجلال بطريق بشكطاش ونشان طاش وشرف إلى دائرة مهد السلطنة العليا حضرة دولتلو عصمتلو قادين أفندي وبعد الاستراحة وتلطيف المشار إليها بالالتفات الشاهاني عاد إلى سراي يلديز السلطانية.

«توجيهات» - وجهت باية بروسة من البلاد الخمسة إلى فضيلتلو الشيخ عبد الخالق أفندي الوفائي شيخ السادات بمصر وأحسن إليه بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية.

وباية إزمير المجردة إلى فضيلتلو الشيخ عبد القادر أفندي الشبيحي من أهالي مكّة المكرّمة وأحسن إليه بالنشان العثماني من الرتبة الثالثة.

والرتبة الثانية المتمايزة إلى عزتلو موسى أفندي فريج من وجوه بيروت.والرتبة الرابعة إلى كل من فتوتلو زكي أفندي الداودي من أعضاء مجلس بلدية القدس الشريف وفتوتلو سليمان سالم أفندي المسود في قلم مكتوبي ولاية البصرة الجليلة وإلى نجيب بك وشكيب بك الأسعد من أعيان بلاد بشارة في ولاية بيروت الجليلة.

- قرأنا في جريدة «صباح» تلغرافًا خصوصيًّا من أدرنة يعلن أنه بسطوة الحضرة العليَّة الشاهانية قد أنقذ أحمد أفندي من أيدي الأشقياء سالمًا. وهو الذي أخذه الأشقياء من جوار سلوري وطلبوا عنه الفدية.

- من جملة العواطف والمراحم السلطانية صدور الإرادة الشاهانية بتخصيص الأراضي السنية الكائنة قرب سلانة المعروفة باسم بستان الطوت لأجل إنشاء أماكن موقتة لإقامة المصابين بالحريق وأن ينفق على ذلك من الجيب الهمايوني مبلغ ألف ليرة علاوة على مبلغ الخمسماية ليرا التي أحسن بها لمعاونتهم فنشكر بلسان الإنسانية مراحم وشفقة حضرة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله.

- يروى أن أمير الجبل الأسود سيأتي إلى الأستانة العليَّة في أثناء زيارة حضرة ولي عهد الروسية عاصمة السلطنة السنية.

- بسبب زوال الهيضة من بعض ملحقات ولايتي ديار بك وبتليس قرر مجلس الصحة تنزيل مدة الكرنتينا على القادمين من تلك الجهات إلى خمسة أيام.

- كتب من نظارة الداخلية الجليلة إلى من يلزم بوجوب إصلاح الألغام الخربة وإيجاد ألغام للمياه القذرة الجارية مكشوفة وإجراء كل ما يلزم من النظافة ولطافة الهواء.

(وأملنا أن مجلس بلديتنا الموقر يلتفت إلى الافتكار بطريقة تخول بلدتنا الزاهرة بإيجاد لغومة لدفع أضرار المياه القذرة التي تفسد الهواء وتضر بالصحة العمومية).

أخبار الولايات

«بيروت» - عاد مساء يوم الثلاثاء الماضي حضرة دولتلو عزيز باشا والي الولاية من لبنان بعد أن تجول في بيت الدين والمختارة وبعض قرى لبنان وقد كان بمعية دولته عزتلو مكتوبي بك أفندي وعزتلو ترجمان الولاية.

وقد وصلتنا والجريدة محضرة للطبع رسالة من بيت الدين تتضمن ما كان لدولته من الاحتفاء والاحتفال فأجلنا نشرها إلى العدد الآتي.

ذكرنا قبلًا تشبث حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم لدى حكومة فرنسا بمنع تشخيص الرواية المعنونة باسم حضر سيدنا قرّة عيون الموحّدين صلّى الله عليه وسلّم وحصول المقصود بترك تشخيصها في فرنسا. وقد روي الآن أنها ترجمت إلى اللغة الإنكليزية لأجل تشخيصها في بلاد الإنكليز وقد تقدمت جمعية نشر الإسلام بتقديم الشكوى إلى الحكومة الإنكليزية بتوقيع ألوف من الناس لمنع تشخيص الرواية المذكورة.

قدم أمس «الأحد» من طرابلس الشام حضرة الأستاذ العلامة سيدي الشيخ حسين أفندي الجسر.

وعاد أيضًا رفعتلو عبد اللّطيف أفندي حمادة محاسبه جي أوقاف الولاية.

وحضر اليوم من الشام حضرة سعادتلو الأمير محمَّد باشا الحسني بقصد التوجه إلى دار السعادة العليَّة.

لم تزل أخبار حلب عن الهيضة تعلن حدوث إصابات قليلة والوفيات كذلك وقد اتخذت التحفظات اللازمة والواقي هو الله فنسأله سبحانه اللّطف بالعباد.

ذكرنا قبلًا صدور أمر نظارة العدلية الجليلة بأخذ مستنطقي محكمة بداية بيروت الأول والثاني سابقًا تحت المحاكمة ونذكر الآن أن الهيئة الاتهامية المخصوصة قررت منع محاكمة عمر أفندي المستنطق الثاني واتهام أحمد توفيق أفندي المستنطق الأول بسوء استعمال القانون من نوع الجنحة.

«الفرقتين أرطغرل الهمايونية» - قد كان لسياحة هذه السفينة أهمية لا توصف وكانت أخبارها موضوع ابتهاج العثمانيين عمومًا والعالم الإسلامي في كل مكان فلم تسلم من عين حسود كنود لما اتصف رجالها بمكارم الصفات والكمال وقد نعت الأخبار البرقية خبر هبوب زوبعة عليها أغرقتها في بحار الجابون وهي قادمة فأثر هذا الخبر بكل عثماني وأبدوا التلهف والتأسف وأكثروا من التحسر والترحم على أولئك الأبطال الكرام الذين كانوا مثال الكمال والحشمة والوقار وإظهار مزايا العثمانيين الفاضلة في البلاد التي زاروها فنسأله تعالى أن يحفظ للأمة حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم ويتغمّد إخواننا الشهداء المومإ إليهم برحمته ورضوانه ويلهم أهلهم الصبر والسلوان ويعزّي الأمة العثمانية بهذه الخسارة العظيمة ولا حول ولا قوّة إلا بالله.

قررت هيئة اتهامية مركز الولاية اتهام طفل بسن الثامنة من عمره بجناية قتل ولزوم محاكمته موقوفًا.

أهدتنا مطبعة الآباء اليسوعيين الجزء الثاني من القاموس الفرنساوي العربي لحضرة مؤلفه البارع المتفنن الأب يوحنا بيلوليسوعي وقد ذكرنا عند صدور الجزء الأول من هذا المعجم عناية مؤلفه بإتقانه ليكون كافلًا إتمام فائدة طالبي اللغة الفرنسوية من أبناء العرب فنقدر اهتمام حضرة المؤلف ونثني عليه بما يستحق ونؤمل للكتاب المذكور الرواج.

قرأنا في جريدة الأهرام عن مكاتبها في الأستانة العليَّة الخبر الآتي:

«أنقل إليكم غريبة من غرائب تعميم العلوم والمعارف عندنا وهي أن جريدة طريق كانت نشرت رقيمًا من مخبرها في بورصة يذكر فيه أن عدد الطلبة الموجودين في المكتب الملكي الإعدادي فيها سبعة أنفس وأن المعلمين ١٢ معلمًا فردت عليها إدارة المكاتب الإعدادية الملكية بأن عدد الطلبة ليس سبعة بل خمسة عشر نفسًا وأنهم يبلغون عشرين فنرجو حضرة دولتلو منيف باشا الساهر على معارفنا العمومية أن ينظر إلى مثل هذه الأحوال فإنها من الأهمية بمكان عظيم لأن الوظائف لا يجب أن تكون وسيلة لمعيشة المحتاجين».

«طربزون» - في جريدة طربزون أنه بمقتضى أمر المشيخة الجليلة الإسلامية تشكل في طربزون مجلس مشايخ من أجلاء أهل العلم والصلاح للمحافظة على الأحكام الشرعية والدينية ومنع الأحوال والأفعال التي لا توافق شأن وشعائر الديانة الإسلامية وانتخاب المشايخ والمرشدين عند فراغ الوظائف بالامتحان وتعيين أرباب الأهلية واللياقة قالت وقد تلقينا خبر تشكيل هذا المجلس المحترم بمزيد السرور والامتنان وهذا من آثار حسن توفيق حضرة ملجأ الخلافة العظمى.

«ونحن نشكر هذا التدبير الحسن ونرجو تعميم ذلك في الممالك المحروسة الشاهانية لما يترتب عن الاهتمام بإيفاء الوظائف المذكورة من الفوائد المعنوية لأن اتباع الأحكام الشرعية والآداب الدينية من أجل موجبات الكمال».

«البصرة» - استفدنا من جريدة ولاية البصرة أنه تشكل بمساعي حضرة دولتلو المشير والي الولاية المعظم جمعية خيرية وكان من باكورة أعمال هذه الجمعية إيجاد مستشفى للغرباء وفي يوم عيد الجلوس المأنوس الشاهاني جرى الاحتفال بافتتاح هذا المستشفى بصورة فائقة وتقدم الدعاء لحضرة مولانا أمير المومنين المعظم الذي دفع العثمانيين إلى التقدم والترقي.

«ونحن نشكر لحضرة الوالي المشار إليه غيرته الملية ونرجو للجمعية المذكورة دوام النجاح والتوفيق للقيام بالأمور الخيرية».

«مصر» - قرأنا في أخبار الجرائد أن مأموري الكرنتينة في الطور قد خصوا حجاج القطر المصري بالملابس والمؤن وفي رأس ملاب أيضًا ومع ذلك تذمروا من عدم استيفاء لوازمهم وراحتهم في الطور. ومن أخبار بعض حجاج الإسكندرية الذين حضروا أن أثمان المأكولات كانت فاحشة وكانت

السماسرة تبتاع موجودات الحجاج بأبخس الأثمان بعد أن تقرر حرقها مما حمل الإيرانيون على إعادة بضائعهم إلى جدة. وقال لماذا تحرق أمتعتنا إن لم نبعها ولم تحرق أمتعة البواخر التي حملتنا ومات فيها عدد بالوباء.

جاء من مصوّع أن الهيضة ظهرت فيها وإن معدل الوفيات خمسون في اليوم فنسأله تعالى اللّطف بالعباد. وهذا الخبر مما يدعو حكومة إيطاليا أن تلتزم ملاحقة لائحتها الصحية في البحر الأحمر التي قبلت بها حكومة النمسا أيضًا.

بيروت في ٨ صفر
لجانب إدارة ثمرات الفنون البهية

إن جريدة لسان الحال بعد أن فتحت لهذا الداعي باب المناظرة في التفضيل بين السمع والبصر وأدخلتني فيه أو صدته دوني ولم تقبل رسالتي الأخيرة ولم تراع حقوق المناظرة وحيث الأمر كما ذكر جئتكم بهذه الرسالة راجيًا نشرها في جريدتكم البهية ولكم الفضل والمنّة وهي:

السمع أفضل من البصر

نسألك اللهم أن تحفظنا من عثرات اللسان التي هي أعظم ما يشين الإنسان وبعد فإني رأيت كثيرين من الأدباء قد راقتهم المناظرة المتعلقة بالسمع والبصر التي جرت بيني وبين أحد كتاب لسان الحال ولكن رأوا أن الموضوع الأصلي قد انتشر حتى خيل للبعض أن المسألة دقيقة وأنه يعسر الوقوف منها على الحقيقة والحال أن حلها قريب غير بعيد لمن ألقى السمع والإمعان.

فنقول ذكر اللسان في بدء كلامه الذي بنينا عليه المناظرة (العين مقر حاسة النظر وأهم الحواس الخمس المعروفة وأكثرها فائدة وهي التي يحتاج إليها الإنسان أكثر من سواها بل التي هي لا غنى له عنها) إلخ ما كتب ففضل البصر على السمع مطلقًا كما سترى والحال كما قلنا أنه فيه نظر وأما قوله (إنني لو خيرت بين أن أخسر بصري أو سمعي لفضلت خسران الثاني على الأول) فلا يدل على تقييد التفضيل بحال دون حال كما لا يخفى على من عرف حقيقة المثال وإن كان في بعض الأوقات يجعل بمنزلة القيد فلا يخلو عن تكلف فكتبتُ في مقالتي الأولى لينتبه عن خطئه إن أراد الإطلاق أو التقييد فكتب بما يفيد الإطلاق أيضًا حيث قال «ولا يخفى على المعترض أن موضوع المناظرة هل إن خسارة النظر أخف ضررًا من خسارة السمع في الإنسان أم لا كما يؤيد ذلك العبارة التي نشرناها وبنى عليها اعتراضه فقد قلنا فيها إلا أنني لو خيرت بين أن أخسر سمعي أو بصري إلخ» فلو كان التقييد الذي أستدركه فيما بعد مقصودًا أو مرادًا له من قبل لقال لا يُخفى أن موضوع المناظرة هل إن خسارة النظر أوفر ضررًا من خسارة السمع في الإنسان حال الكبر أو ما أشبه. والحال إن هذه العبارة إنما أوردها للاحتراز فلو كان خطر في باله وقتئذٍ لاغتنم هذه الفرصة ومن مطالعة جميع مقالاته يتضح أنه كان في عالم الإطلاق ومما يدلنا على ذلك قوله عندما وطأ لمقالتي في العدد ١٢٦٤ (مناظرة في هل إن خسارة النظر أوفر ضررًا من خسارة السمع أم لا) ثم أرسلت مقالتي الثانية فأخر طبعها وطبع مقالة لأحد الأدباء أ. ح. ظ نبهه فيها بصريح العبارة عما ينشأ عن فقد السمع في أوائل العمر بنى فيها التفضيل على التفصيل وفتح له بابًا كان سده من قبل وأراد أن يستر غلطه الذي لا يخفى على ذي فضل فعوضًا عن أن يشكره قابله بالصد والرد وانتبه لوجه التقييد الذي أشار إليه وكانت مقالته كخبز الشعير «يؤكل ويذم» ولا يخفى أن هذا التقييد رجوع عن القول الأول وبذلك تكون قد انتهت المناظرة على أن في مقالته التي رد بها على صاحب الخبز الشعيري وقع في ورطة أخرى أدهى وأمرّ لم ينتبه لها إلا بعد فوات الفرصة وهي قوله على أننا نرى صاحب الرسالة «أعني أ. ح. ط» قد أخطأ فهم المقصود إلخ فإن هذه العبارة أو السمع وإن كان طفلًا تكون خسارة بصره عنده أكثر ضررًا من خسارة سمعه وهنا نسأله رأيه في هذه المسألة حيث أنها داخلة ضمن عبارته إلا أن يقول أن مضمون هذه العبارة قد رجعت عنه في عبارتي التي وضعتها تحت عنوان الاستدراك في مقالتي الأخيرة فحينئذٍ نشكره إذ أن الرجوع عن الخطأ من الصواب.

ثم طفق يعترض على مقالتي الثانية التي قلت عنها أنه أخرها ويأسف من براهينها وحججها فقال «أما مدافعته عن قوله وفيه نظر وإن المراد بالنظر البصيرة فإقرار منه أيضًا إذ لما كان النظر بالعين أهم وأحوج عدلوا إلى التشبه به فقالوا وفيه نظر لأن النظر بالعين أحسن شيء وأهم الحواس ولم يقولوا وفيه سمع اهـ».

أقول يفهم من كلامه بصراحة بمفضولية البصيرة أو فضيلة البصر غير ملتفت لخرق الإجماع القائلين بأفضلية البصيرة وشرفها على جميع الحواس الخمس الظاهرة ومنهم صاحب القاموس الذي نقل عنه قوله «البصيرة العقل وعقيدة القلب» فالعجب من نقله ذلك وإصراره على أفضلية النظر مكابرة وعنادًا (لعله سمع خالف تعرف) وأعجب من قوله عدلوا إلى التشبيه فقالوا وفيه نظر لأن النظر بالعين أحسن شيء إلخ إذ يستفاد منه أن المشبه به أحسن من المشبه مطلقًا فالأسد أحسن من زيد في قولك زيد أسد إذ عدلوا عن قولهم شجاع أو مجترئ وهذا لا قائل به فليتدبر.

ثم قال وكما أتانا بشهادة إلخ نأتيه بشهادة جون ملتون الشهير الذي عرف لذة السماع والنظر ومع ذلك قال الفصول والسنون تذهب وتعود أما الضوء فلا عود له عندي ولا ورود إلخ.

فنقول إن شهادة جون ملتون الضرير لا يعتد بها ولا يعول عليها ولا تصلح أن تكون حجة ولست بمصدق منه أنه فيلسوف إذ لو كان فيلسوفًا حقيقة كما زعم لتسلى بمعارفه وعلومه وقصر كلامه عليهما كما هو شأن العلماء والحكماء والعقلاء وتصدر للتدريس والإفادة وبث ما يعلمه للطالبين لا يهذر ولا يهزأ في منطقه كالعامة الذين هم خلو عن كل معرفة فإذا تأملت بمجمل كلامه لوجدته تحصيل حاصل بل فيه هلوع وجزع وعدم صبر ومما يدلك على أن لا علم لديه شدة شغفه وتلهفه على رؤية الإنعام ورعيها للكلأ في السهول الواسعة وحشرها في الأودية والروابي والبقاع المزهرة إلى غير ذلك من سقط الكلام الفارغ فهذا على رأي صاحبنا يفي بالمراد ويصلح لأن يكون قدوة ليته لم يأتنا بهذا الاستشهاد الذي لا فائدة فيه وكفانا مؤنة الرد فلو كان له قلب يعقل به أو أذن يسمع بها لما تجرأ بل سلم لما ألقيته عليه من الأدلة الواضحة والبراهين القاطعة.

ثم قال وإذا كان المناظر يصدق القصة التي ذكرها كان ذلك موجبًا للأسف على من وجد في نور هذا العصر إلخ.

أقول إن تأسفه حيث جئته بالنقل عن أكابر الثقات القدوة المجمع على علمه وفضله مراعاة لآداب المناظرة حيث قالوا إذا قلت بكلام إن كنت ناقلًا فالصحة أو مدعيًا فالدليل.

فاستنكافه عن سماعه وعجبه بما لديه دلنا على أنه لم يفقه من هذه القضية إلا الاسم فقط فوا أسفاه إذ وسد الأمر لغير أهله فلو تدبر وطالع كتب الثقات من علمائنا المقطوع بصحتها لوجدها كفلق الصبح لا يمتري بها إلا معاند أو مكابر فالأولى له مطالعة تلك الكتب ليكون على بصيرة وليثق بنقله إذا هو نقل لئلا يركب في ميدان المناظرة متن عمياء فحينئذٍ يصدق أنه في نور هذا العصر «يعني عصر العلم» فأنصحه من الآن فصاعدًا وإنا له من الناصحين أن لا يقدم على تخطئة أحد قبل أن يتروى لأن الناقد بصير والحمد لله.

ثم قال في رده على قولنا إن السماع أوقع في النفس ويؤثر فيها تأثيرًا لا تؤثره القراءة وهذا مردود والشاهد قريب إلخ.

أقول فإنه يفسر ما أريد وما لا أريد سبحان المعطي الوهّاب فمهما خطر على باله من المعاني المبتكرة تخطها يمينه ولا يخشى لومة اللائمين فقولي إن السماع أوقع في النفس إلخ هو الخشوع والندم على ما فرط منه والتوبة والرجوع عنه فإن كنت لا تعلم فاسأل أهل الذكر وهذا يفهمه من له أدنى إلمام في العلم فتدبر.

وأما تلك الهفوة التي صدرت بمقالته فإنها هفوة ليست لها إقالة لكننا نجزم أن صدورها كان ناشئًا عن مجرد الجهل وعدم مطالعة تواريخ مشاهير الأمة وأرباب الفضل والنبل ومما يتمثل فيه

لقد ظهرتَ فلا تخفى على أحد
إلا على أكمهٍ لا يعرف القمرا

والحاصل إن جميع ما ارتكن إليه مجرد أوهام فارغة وخيالات واهية وعدم صحتها في غاية الظهور وتوركه وتحامله على المحققين الثقات القدوة غير لائق ببارع مثله وإنا أعجب منه كيف زعم صحة ما ذهب إليه وارتضاه وخرق ما أجمع عليه المحققون من أفضلية السمع على البصر مباهتة صريحة لا وهلٌ كما يؤخذ من تصريحاته وعدَّ نفسه مستظهرًا عليهم مع أنه لا يلحق غبارهم ولولا الإطالة لتتبعت جميع عثراته وفي هذا القدر كفاية ونهاية لقوم يعقلون.

محمَّد يحيى طبارة

صافيتا في ٢٥ محرّم
تأخر وصولها
تأثير الاستقامة

وردت البشرى على لسان البرق بتحويل مأمورية قائمقامنا السابق عزتلو رضا أفندي الصلح النزيه الفاضل فلاحت على الوجوه علائم السرور والابتهاج وانتعشت النفوس وازدانت القلوب بشعائر الانشراح واستبشر العموم براحة العيش وتوفير أسباب الترقي والعمران وكل أضحى ينتظر تشريفه يومًا فيومًا كما ينتظر الظمآن وابل الطل ليتمتع بما ذاقه من ثمرة العدل في مدته السابقة ويحرز أمنية الانتصار إلى الحق وإصلاح الحال وفي يوم الجمعة الواقع في ١٣ محرّم ورد الخبر بأنه سيقدم مساء الاثنين لمحلة الشيخ عباس البعيد عن مركز القضاء سبع ساعت فتضاعفت المسرات وفي صبيحة الأحد تراكض الوجوه وبعض المأمورين للنقطة المذكورة وفي الساعة ١١ ونصف وصل الموما إليه فاستقبلوه بالترحاب ثم سار في طريقه قاصدًا مركز الحكومة فسارت الناس من سائر أنحاء القضاء يقبلون عليه بالأناشيد وكلما مر على قرية من القرى يقابله المتخلف من أهلها بالفرح والسرور ومظاهر الاحتفال وأصوات البارود وبين البرج ومركز القضاء ظهر عموم المأمورين وكثرت الجماهير وفي الساعة ١ من صبيحة الاثنين وصل للمركز بموكب حافل ولما استقر في محل الحكومة وفد عليه المأمورون والوجوه يهنئونه بسلامة القدوم وألسنتهم تترطب بالدعوات الخيرية ببقاء ولي نعمة العالم أمير المومنين أيّده الله والشكر لهذا القائمقام نظرًا لما شاهدوه منه في مدته السابقة من مسلك الحق والعدل وحازوا عليه من الراحة العمومية والمساواة بين الجميع وصرف المجهود في المعمورية والسعي فما ينفع القضاء ماديًّا وأدبيًّا فيرضى به الله تعالى وأولياء الأمور وينجم عنه الخير ولعمري أن عود هذا القائمقام أحيى القلوب وأقام شعائر الزينة ومظاهر الاحتفال في كل بيت من بيوت القضاء ومن ثم باشر الموما إليه في تفقد الأحوال وطفق الخلق يقدمون عليه بشؤونهم ومشاكلهم أفواجًا أفواجًا وهو يحلها بالرزانة والحكمة ويسعى وراء الراحة العمومية والدعوات الخيرية ببقاء سيدنا ومولانا صاحب الخلافة العظمى أيّده الله تعالى تنهمر كالغيوث وتتصاعد إلى سماء الإجابة ولا غرو فإن الاستقامة في المسلك والصدق في العمل يعظمان الرجال في أعين الخلق ويضاعفان مقاديرهم ويجعلانهم محط رحال الآمال ومنتهى المقاصد في كل حال فنرجو الله تعالى أن يكثر من أمثال من يعد من رجال الأمة العثمانية حضرة صاحب السعادة متصرفنا المشهور وأن يوفّق قائمقامنا الحازم الغيور إلى خدمة الحكومة والملة كما يروم ويؤيد سرير السلطنة وعرش الخلافة ويبقى ولي نعمة العالم أمير المؤمنين ويخلّد أيامه الشريفة آمين.

الحريق في سلانيك

الحديث المفترى أشد وقعًا من المصيبة فحسبنا الله على كل مفتر يختلق الأقوال من تصورات فكره ولا يخجل إذا حصحص الحقّ وتنفّس صبح الصدق فقد ذكرت بعض الجرائد الأجنبية عن حريق سلانيك روايات كلها زور وبهتان فمنها من زعمت أن الحريق كان من عمل البلغاريين نكاية منهم وعدوان من نسبته إلى المسلمين تعصبًا منهم وحسدًا من وجه أن مجاوريهم أغنياء وهم فقراء ومنهم من ذهب إلى أن النار ظهرت من بعض بيوت فقراء اليهود طمعًا بالحصول على قيمتها من شركة الضمان «سوكرتاه» لما أنها كانت مضمومة وذلك خزعبلات تدل على خبث أخلاق مختلقيها.

وقد ثبت أن ابتداء الحريق كان من محل اليهود وصنعته عمل المسكرات وصادف اشتداد هبوب الريح فاندلع لسان اللهيب يلتهم البيوت والأماكن. وقد قرأنا في جرائد دار

السعادة تفصيلات مسهبة عن هذا الحريق الذي أثقل كاهل أهالي سلانيك بعد ما تحملوه من انحباس المطر بهذا العام والذي قبله فعربنا منها ما يأتي:

قالت جريدة صباح في عددها بتاريخ ٢٥ أغستوس ما نصه: تبين من الأنباء البرقية التي وصلتنا من سلانيك أن النار قد ظهرت من منزل واقع في «كوجك بازار» واندلع لسان لهيبها اندلاعًا مخيفًا فامتدت وسرت إلى كثير من المنازل والبيوت والحوانيت وكان بدء ظهور النار في الساعة السابعة من ليل الأربعاء الماضي وكان الهواء يهب هبوبًا شديدًا أما محل ظهور الحريق فمؤلف من بيوت ومنازل ضيقة جدًّا ومتلاصقة ببعضها البعض الآخر ولأجل ذلك لم يتمكنوا من جلب معدات الإطفاء إلا بعد أن ابتلعت النار كثيرًا من المحلات واتسعت دائرتها اتساعًا جسيمًا بحيث أصبح إطفاؤها أمرًا متعذرًا بل مستحيلًا.

أما الأهالي فلما أبصروا ما أحدق بهم من الخطر عدلوا عن الاهتمام بمتاعهم إلى النجاة بأنفسهم فأخذوا في الخروج من أماكنهم جماعات إلى الأسواق والشوارع ولما كانت أسواق تلك المحلة ضيقة جدًا حصل فيها ازدحام غير عادي وتعذر في مثل هذه الحالة السعي والاهتمام في إطفاء النار.

وقد اختلفت الروايات في عدد المنازل والبنايات التي احترقت فقيل إنها تبلغ ألف وسبع مئة وقيل إنها تصل إلى الألفين في جملتها منزل رئيس أساقفة الروم ومستشفى الروم ومنزل قنسلاتو إنكلترا ومنزل قنسلاتو اليونان وما ماثلها.

وقد قدر أن عدد المصابين الذين أصبحوا بلا مأوى يبلغ من عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفًا وقيل إن عددهم إنما هو الأربعة عشر ألفًا.

وداعية الأسف الشديد إنما هو عدم وجود الماء في كثير من المحلات ولما كانت الأنحاء الواقعة في أطراف المدينة السفلى خلوًّا من سبل عمومية وحنفيات للماء وكانت آبار البيوت ناضبة بسبب انحباس الغيث كان يجلب ماء المضخات من الأنحاء المرتفعة فيها مما أوجب ذهاب الوقت ضياعًا.

ولا شك أن قصور البلدية وإهمالها ما تصل إليه يد الإمكان من الإقدام قد انتهج هذه الحالة المحزنة لأن احتياج الأهلين إلى الماء ومقاساتهم ضروب الاضطراب كان يقضي على البلدية أن لا تقصر في الاهتمام بهذا الأمر فإن تقصيرها كان سببًا في اتساع الخرق.

وقد اهتم حضرة دولتلو والي الولاية وحضرة دولتلو قومندان باشا وعموم الأمراء العسكريين وأركان الحكومة والعساكر الشاهانية ورجال الزاندرمة اهتمامًا مشكورًا في إطفاء الحريق إلا أن عدم وجود الماء واشتداد هبوب الهواء منع ذلك من حصول المقصود.

ولما اتصل الخبر بوقوع هذا الحريق إلى مسمع الحضرة العليَّة السلطانية أيّدها الله صدرت إرادتها السنية إلى ولاية سلانيك الجليلة بأن ترسل لهم من جانب الإدارة العسكرية المضارب اللازمة وأن تبذل الهمة في إسكانهم وتوفير راحتهم وإعطائهم الإعانات التي تجبر خواطرهم وتخفف عنهم وطأة هذه المصيبة الفادحة وبهذه الوسيلة تأمن أول إمدادٍ ومعاونة لهؤلاء المنكوبين.

وجاء في عددها الصادر في ٢٧ أغستوس ما يأتي: وردنا من مراسلينا في سلانيك كتابان وكلاهما مؤرخ في ٢٣ أغستوس وهذا نص الأول:

في الساعة السادسة ونصف من ليلة أمس شبت النار من دكان نباذٍ واقعة في محلة (كوجك بازار) وسرت إلى ما جاورها من الجهات وكان الهواء يهب هبوبًا شديدًا إلى حد تعذر معه الجولان في الأسواق وقد اهتم رجال المطافئ وأصحاب شركات الضمان وسائر الأهالي في إطفاء النار اهتمامًا لا مزيد عليه فلم يترتب على سعيهم وغيرتهم فائدة تذكر وإنما سرت النار إلى البيوت والمنازل فأحرقت جامع أيا صوفيا ومنزل الأسقف ومستشفى الروم وقنسلاتو إنكلترا واليونان وأحد معامل الحرير وكثيرًا من المنازل وكانت تفعل هذه الأفعال في كل جهة يندلع فيها لسان اللهيب وقد استمر الحريق أربع عشرة ساعة دك في خلالها قسمًا عظيمًا من البلدة أما الغيرة التي ظهرت في إطفاء الحريق فلا يستطيع أحد أن يقدرها حقها من الوصف والتعريف وكفى في ذلك أن مأموري الحكومة بجملتهم ورجال المطافئ والعساكر الشاهانية والبوليس وأفراد الشرطة كانوا يجودون بأنفسهم في هذا السبيل وقد أصبح من جراء هذا الحريق ثلاثة أو أربعة آلاف عائلة من اليهود بحالة محزنة بعد أن كانوا في تلك الليلة بأحسن حال من العيش ولعمري وقد علمت من بعض المصادر أن قد احترق في هذا الحريق نحو من ثلاثة آلاف بيت ودكان وظهر أن الخسائر المالية تبلغ من ثمانمائة ألف ليرة إلى مليون واحد من الليرات وإن شركة الضمان ضامنة قيمة مائتي ألف ليرة كل ذلك تخمينات لا يستند إليها قطعيًّا أما سلانيك فإنها هذا النهار في أسوأ حال لأن مغالقها مقفلة وجميع أهاليها مرضى ولا بدع في ذلك فإن الثبات في وجه النار مدة أربع عشرة ساعة يذهب بالقوة والجلد ويذيب اللحم من الشحم وإنك ترى الآن في سلانيك خلقًا كثيرًا يطوفون في الشوارع والأسواق وهم يتضورون جوعًا ويذوبون عطشًا وعجلات البلدية منذ الصباح توزع الخبز على الخلق المحتاجين أما الماء فلا وجود له على وجه الإطلاق وحتى الآن لا يعلم إذا كان توفي أحد في هذا الحريق.

وهذا نص الكتاب الثاني: التهمت النار نحوًا من ألفي دكان ومنزل واستمر الحريق إحدى عشرة ساعة وكان ظهوره من دكان أحد الموسويين وقد أصبح عشرة آلاف عائلة بلا مأوى منهم تسعون في المئة من اليهود ومن فقرائهم أيضًا والباقون من المسلمين والمسيحيين وقد بذل والي الولاية جهد الطاقة في تلطيف المصابين وإسكانهم ومعيشتهم فوزع عليهم خيمًا ومضارب واستأجر نحو عشرة أفران كانت تخبز الخبز وأمر بتوزيعها على هؤلاء المنكوبين وليس بإمكاني أن أنبئكم تمامًا عن مقدار الخسائر.

وقد بادر أهالي سلانيك لجمع الإعانات فجمع نحو من ألف ليرة والمأمول أن هذه الإعانة تبلغ قريبًا خمسة آلاف ليرة ومن جهة ثانية فإن شركات الضمان قررت أن توقف من بدلات الأملاك المضمونة التي ستؤديها ثلاثة غروش في المئة لتصرف في إعانة المصابين وهذا المقدار ربما يبلغ سبعة آلاف ليرة فإذا وصلت الإعانات المجموعة إلى خمسة عشر أو عشرين ألف ليرة كانت كافية على نوع ما في تخفيف الخطب وجملة القول إن السبب الأول في اتساع الحريق وانتشاره إنما هو إهمال البلدية وتقصيرها في واجباتها وعدم اهتمامها في التحري عن مواقد أصحاب الصنائع كالحداد والطاهي والنباذ والخباز جريًا على نص القانون. فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

ونشرت في عددها بتاريخ ٢٩ أغستوس إن عددًا كثيرًا من العائلات قد أسكن في المضارب والمعابد وتوزعت هنا وهناك بقي عددًا آخر في ميدان الثكنة بأطراف الحريق تحت القبة الزرقاء وإن حضرة الوالي يوزع يوميًّا عشرة آلاف رغيف من الخبز وقد وهب بعض ذوي الخير نحوًا من خمسمائة لحاف وقيل إنها من الأموال التي دفعها دفتردار الولاية وبعض الأعيان وإن الأمطار التي انقطعت عن سلانيك من ثمانية أشهر قد تعهدتهم مساء الجمعة ودام نزولها مدة ساعتين فبرد الهواء وأصبح الذين لم يحصلوا على المضارب في أشد الحيرة لوقاية أولادهم وصغارهم من البرد وقد اجتمعت أمس لجنة الإعانة فجمعت في ظرف ساعتين ثلاثة آلاف ليرة وإن الخسائر تبلغ ثمانمائة ألف ليرة منها ٢٢٥ ألف ليرة مضمونة وقد شاع أن البارون «روهيرش» أحسن إلى الفقراء بإعانة تبلغ مئة ألف فرنك.

وقد رفع والي الولاية عريضة برقية إلى باش كتابة المابين الهمايوني الجليلة تعلن أن تنازل الحضرة العليَّة السلطانية أيّدها الله بقبولها رئاسة لجنة الإعانة لتخفيف مصاب المنكوبين والإحسان على هؤلاء الفقراء بخمسين ألف قرش من الجيب السلطاني الأعظم قد كان لهما تأثير عظيم في قلوب الأهلين وإن الاهتمام بمعاونتهم طبقًا لمنطوق الإرادة السلطانية قد أوجب عليهم رفع أكف الضراعة بدوام عمر وإقبال الحضرة الشاهانية العليَّة.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ١٧ - تأجلت مأمورية السير إفلن بارنغ وغرانفيل باشا إلى الشهر القادم بناءً على طلب الحكومة الإيطالية.

ويانه - قوبل الإمبراطوران غليوم وفرنسوا جوزيف مع وزيرهما كابريفي وكالنوكي في لينيتز مقابلة في غاية التودد.

إن ما شاع عن غرق المدرعة توردوس لا حقيقة له.

ليسبون - استقالت الوزارة بسبب ما صادفت العهدة الإنكليزية من المعارضة.

لندرا في ١٨ - الشائع أن في ليسبون قتالًا عنيفًا بين البوليس والشعب وإن قد نودي بالأحكام العسكرية.

لسبون - الهياج السياسي عظيم هنا على أثر معركة جرت بين رجال البوليس يعضدهم الجند وبين الشعب الذي أطلقوا عليه الرصاص وجرحوا منه بعض رجاله أما النظام فقد استتب الآن.

زنجبار - كذب الحاكم الألماني ما شاع عن صدور منشور يقضي بحرية الإتجار بالرقيق.

باريز - سافرت عمارة البحر المتوسط اليوم لإجراء بعض التمرينات وهي ستزور الدولة العليَّة واليونان.

لندرا في ١٩ - ورد تلغراف إلى شركة اللويد من بيوغو مفاده أن المركب الحربي العثماني أرطغرل غرق في عرض البحار ومات فيه ٥٠٠ نفس.

باريز - غرقت الدارعة العثمانية «أرطغرل» في جهات اليابان وقد نجا من ركابها ٦٣ نفرًا وغرق ٥٠٠ وفي جملتهم القبطان علي بك والأميرال عثمان.

الأستانة في ٢٠ - طغت المياه على محلة مصطفى باشا فغرق بها ٦٠ جندي عثماني ومائة من الأهالي.

لندرا - خلص من السفينة أرطغرل ٦ ضباط و ٥٧ نفرًا وقد غرق بالزوبعة ذاتها التي سبب غرق هذه السفينة مركب ياباني مع كل الذين كانوا فيه.

سيدني «أوستراليا» - الحالة لا تزال شديدة على أثر الأزمة والدارعتان أودلاندو وكوراسو مستعدتان لإنزال جنود بحرية إلى البر عند حصول اضطراب.

باريز في ٢٢ - لقد سبب الفيضان خسائر جسيمة في مقاطعتي نيم ومرسيليا.

- قال الكردينال لافيجري عند افتتاحه مؤتمر منع الرقيق أنه لا يريد منع الاسترقاق حالًا منعًا لموت كثيرين من الأرقاء جوعًا عند تحررهم ولكنه يريد أن يمنع في الحال صيد الناس واسترقاقهم.

زنجبار في ٢٣ - حاول تسعة من الألمانيين في ويتي أن ينزلوا إلى البر فعارضهم الأهالي معارضة نشأ عنها مشاجرة أطلق فيها الألمانيون الرصاص فهجم عليهم الأهالي وقتلوا منهم ثمانية.

بناما - احترق ثلاثة أرباع مدينة كولون والخسائر عظيمة جدًا وقد أطلق الجنود الرصاص على الناهبين فقتلوا وجرحوا منهم كثيرين.

بروكسل - قرر مؤتمر منع الرقيق أنه يريد استعمال الوسائط السلمية في هذا الشأن وهو يعتمد بالأكثر على سعي المرسلين الأدبي ثم استلفت أنظار الولايات الإسلامية إلى الأخطار التي تنشأ على التمدن وحرية العبيد من امتداد بعض المعارضات.

الأستانة - عرضت الروسية على الباب العالي أن تعيد الذين سلموا من غرق السفينة أرطغرل إلى أوطانهم فقبل بذلك.

أفريقيا

يعلم القراء أنه قد عقد بين إنكلترا وألمانيا وفرنسا والبرتوغال عهدات تتعلق بتعيين وتحديد نفوذ كلٍّ منها في قطعة أفريقيا وفي جريدة التيمس إن الهمة منصرفة إلى مد الخطوط الحديدية في أنحاء أفريقيا وبوشر بخط من مومبازا الواقعة على شاطئ البحر إلى «تاوتا» وإنه قد احتفل في هذا الأثناء احتفالًا عظيمًا في المباشرة بهذا العمل وإن الخط المذكور سيكون عرضه ٧٥ سانتيمترًا فيمتد إلى قمة فيكتوريا نيانزا بحيث يتصل في ظرف ستة أشهر إلى مدينة تاوتا المذكورة وإن إحدى الشركات الألمانية أيضًا قد صممت النية على إنشاء طريق أخرى تبتدي بها من طريق باغامويو الواقعة على الشاطئ أو من يانغاني إلى قمة فيكتوريا نيانزا وإنها قد بعثت بعدد من المهندسين لتخطيط الطريق المذكورة فمتى أصدروا قرارًا بهذا الشأن سارعت بالعمل بهمة ونشاط.

ولا يخفى على المتضلعين بفن الجغرافيا

أن قمة فيكتوريا نيانزا إنما هي بحيرة عظيمة في القسم الشرقي من جنوبي أفريقيا وقد أصبحت الآن أي بعد قسمة أفريقيا الشرقية بين إنكلترا وألمانيا في وسط هذه الناحية الشرقية أما نصف القسم الشمالي من البحيرة المذكورة فمعدود من ضمن المستعمرة الإنكليزية ونصف القسم الجنوبي منها في ضمن المستعمرة الألمانية فإذا ربط أكبر ساحل البحر المحيط بواسطة الخطوط الحديدية في قمة فيكتوريا أمكن حينئذٍ للسياح ومحبي الأفار أن يصلوا إلى هذه القمة بغاية ما يكون من السهولة والراحة بعيدين عن المخاطر والمهالك.

ومن جهة أخرى فإن الإنكليز قد عقدوا العزم على إنشاء طريق حديدية في وسط المستعمرات الإنكليزية الواقعة في منتهى جنوبي أفريقيا وقد عينت الحكومة كوكبة من الجند للمحافظة على الطريق في إبان الشروع بالعمل اللازم أما فرنسا فإنها قد سارعت في إنشاء طريق أخرى من الناحية الشمالية بإزاء الطريق الحديدية في الجنوب وأخذت في تهيئة المعدات وتمهيد العقبات بنشاط كلي والمظنون أنه في ظرف سنتين يمكن لأي كان أن يتجول في وسط الصحارى الأفريقية التي تحمل في الجولان بها الرحالة ستانلي المشهور ما لا يعد من المشاكل والأتعاب ولا بدع في ذلك فمقدرة الإنسان تمهد كل عقبة وتذلل الصعاب.

إنكلترا وألمانيا

ذكرت بعض الجرائد الفرنسوية أنه قد كان لاستعراض الجيوش الروسية تأثير عظيم في إنكلترا وقد بدأ الإنكليز يظنون أن التحالف الثلاثي ليس على ما يقال فيه من الثبات والتوطد ولو ساعدته العمارة الإنكليزية وذلك لأن عمارة فرنسا وثروتها مضافة إلى قوى الروسية وسعة مواردها لا تقدر أن تقابلها الدولة الجرمانية وهي لا تستند إلا على دولتين ضعيفتين في المال وقد خذلتا مرارًا أمام الدول العظمى ولذلك كانت حكومة إنكلترا أبعد من أن تنضم إلى دول تحتاج إلى المال وإذا كان اللورد سالسبوري قد عاهد ألمانيا على ذلك فهو سيلاقي أشد المقاومة والتعنيف في البارلمان القادم حيث يلحون عليه كل الإلحاح ببيان ما جرى بين لندرا وبرلين في العام الماضي.

إيطاليا وإنكلترا

في جريدة الفيغارو إن إنكلترة أخذت تنظر احتلال إيطاليا في أفريقيا بعين الحقد والغضب ولا سيما بعدما شاع من قرب زحف العساكر الإيطالية على كسلا التي هي مفتاح السودان أما احتلال إيطاليا على شاطئ البحر الأحمر فمما يفيدها فائدة عسكرية وتجارية إلا أن إنكلترة تعتبر كسلا داخلة في النفوذ الإنكليزي «هنا محل نظر وتأمل» وعلى كل حال فإن احتلال الجنود الإيطالية كسلا مما يؤثر في إنكلترا تأثيرًا عظيمًا.

وجاء في جريدة الديبا أن العلاقات بين إنكلترا وإيطاليا لم تعد كما كانت عليه قبل الآن من الحسنى وإن الأسباب الباعثة على ذلك إنما هي لكون إنكلترة قد اتفقت مع ألمانيا وفرنسا والبرتوغال وتركت إيطاليا ساقطة على شاطئ البحر الأحمر من غير أن تعدها بتقدم أو فتوح فكان من جراء ذلك أن هاج الإيطاليون حتى أنهم عقدوا مع رؤساء الأهالي في أفريقيا عدة عهدات وبذلوا كل ما في وسعهم لامتلاك كسلا على ما قالت جريدة نابولي ومراسل التيمس في رومة ومن رأي الجنرال إيريرو إن إيطاليا إذا سارت على قدم إنكلترة وأتمت ما تريده ثم رأت إنكلترة أن قد تم الأمر وجف القلم لم تنبس ببنت شفة واعترفت بما جرى وأنه خير لإيطاليا أن تسير على قدم إنكلترة تحقيقًا لما ترجوه.

وورد في جريدة التان أن الوزير دامياني قد ألقى خطابًا على محفل حافل قال فيه إنه يجب على إيطاليا أن تعتبر التحالف الثلاثي لها كحجر الزاوية وأن لا تقطع مع ذلك علاقاتها الحسنة مع سائر الدول مثل إنكلترة والروسية ولا سيما مع فرنسا فأجابت هذه الجريدة على خطاب الوزير المشار إليه بقولها إن لهجته حرية بالشكر وليست بأقل مما عند فرنسا من نحو حكومة إيطاليا وأنه بالرغم عما يزعم وجوده من العلاقات الحسنة بين إنكلترة وإيطاليا فلا يبرح بينهما فتور قد نشأ عن مسألة كسلا ورغبة الإيطاليين فيها فضلًا عن مسألة الحجر التي اتخذتها إيطاليا في البحر الأحمر مما كان له تأثير شديد في إنكلترا وإنه كان يجب على الخطيب أن يذكر شيئًا عما تعلق بأوستريا من جهة إيطاليا كمسألة تريستة وما تعلق بإيطاليا من جهة أوستريا كالصعوبات الكائنة الآن بين الدولتين فسكوته عن هذين الأمرين مع أنهما من أهم الأمور للتحالف الثلاثي الذي يعتمد عليه يدل دلالة واضحة على أن دولة إيطاليا تظهر شيئًا وتخفي أشياء.

إنكلترا والبورتغال في أفريقيا

ورد في جريدة الديبا أن أحد الضباط في البحرية البرتوغالية كان ألقى القبض من مدة شهر على سفينة إنكليزية بدعوى أنها مهربة مخالفة للعهدات فكان لهذه المسألة وقع عظيم في بارلماني لندرا وليسبون وتقرر بعد ذلك فيها إجراء التحقيق بهذا الأمر على يد حاكم كيليمان البرتوغالي وأحد المندوبين الإنكليز فذهبا إلى محل الحادثة ولم يظهر إلى الآن ما كان من نتيجة بحثهما غير أنه قد تبين من بعض المصادر الإنكليزية أن هذا الخلاف قد اتصل بغيره وذلك أن البرتوغال بعد قبضها على تلك السفينة حصرت نهر شيرة وطرق المواصلات مع بحيرة نياسا عاتبة في كل ذلك تبعداتها الماضية وقيل إن رجالها أطلقوا النار مرارًا على الرجال الإنكليز الموجودين في شاطئ زمبيز الإنكليزي بقيادة المستر طومسون على أن جريدة الديبا لا تقطع بصحة هذه الحوادث ولكن ترى أن المركز دقيق للغاية وأنه يخشى معه من حدوث خلاف جديد بين الأمتين.

الغبار وضرره

قرأنا في جريدة المصباح مقالة للدكتور فرنسيس أفندي الخوري تحت عنوان «الغبار والضرر الناشئ عنه» وبعد أن ذكر تفصيل هذه الأضرار المهمة الخطر مما لا ريب بصحته قال فإذا تدبرت ذلك علمت أن الوقاية من الغبار شأنًا مهمًّا يتعلق به حفظ الحياة ولذلك رأينا أن نلمع إلى ما هنالك من طرق العلاج الواقي من ذلك الضرر.

المعالجة - جاء في الأمثال السائرة: إن الهرب من الضرر خير من الوقوع في الخطر. فأول ذريعة للوقاية من هذا العدو الألد إنما هو تنظيف الطرقات بالكنس وعلى الأقل الطرقات العمومية إذ بهذه الواسطة تقل كمية من تلك المساحيق الناعمة التي تهب لدى هبوب الهواء وتنتشر فيه فتفسده ثم الرش بالماء لأن بهذه الوسيلة تلتحم تلك الدقائق ببعضها وتؤلف بذلك جسمًا كبيرًا لا يقوى الهواء على حمله.

ومن أهم ما يجب فعله أيضًا لدى الخوف من وباء ما أن يمزج الماء بسائل يهلك تلك الجراثيم كالحامض الفنيك مثلًا أم خلافه من المطهرات. أما الكناسة فيلزم إجراؤها على الأقل مرتين أو ثلاث مرات كل يوم ومعلوم أن ذلك لا يكلف صندوق البلدية زيادة عما تبذله من النفقة في سبيل هذه الغاية بل يقتضي إنهاض همة مستخدمي البلدية وملاحظة من أنيطت بهم هذه المهمة.

أما الرش بالماء فيجب أن يكون مرتين كل يوم على الأقل. ونحن لا ننكر أن لماء نهر الكلب ثمنًا فتضطر البلدية إلى زيادة في النفقات ولكننا لا نغفل عن أن في بيروت ماء لا ثمن له فما ضر لو أن مجلسنا البلدي يعتاض عن قسم من ماء نهر الكلب بماء البلدة الأصلي «ماء الكراوية» فإنه يصلح للرش صلاحية ماء نهر الكلب ويمكن للبلدية أن تقتصد بكل ثمن ماء نهر الكلب المستعمل للرش وذلك بأن تأمر برش الطرقات بماء البحر وبذلك يتأتى لها أن تبذل تلك النفقة في سبيل إصلاحات أصبحنا في أشد الحاجة إليها من مثل بناء قناة للأقذار المتراكمة على الطرقات أوليس أن ذلك من أكثر الأمور فائدة للأهالي. أما ماء البحر فهو أصلح للرش من وجوهٍ أولها الاقتصاد فإن ليس لشركة الماء في بيروت ملكية أو ضمان أو انتفاع بماء البحر فلا تضطر البلدية لدفع بارة واحدة ثمن ذلك الماء بل كل نفقتها تنحصر في شراء آلة لسحب الماء من البحر كي تتوزع في الصناديق المستعملة لرش طرقات البلدة.

ثانيًا لما كان ماء البحر يحوي أملاحًا ذائبة فهو أقل تبخرًا من الماء العذب.

ثالثًا إن من جملة الأملاح الذائبة في البحر مركبات الكلور واليود وهي إن لم تكن أكثر نفعًا من الحامض الفنيك في التطهير فإنها دون ريب تعادله فائدة.

رابعًا بما أن ماء البحر يحوي اليود والكلور مركبًا مع أملاح الصوديوم والمغنيزيوم فبخار هذا الماء نافع جدًا في جملة أمراض أخصها الروماتيزم وأمراض الصدر والمعدة وما يتشعب منها من الأمراض.

خامسًا إن ليس لماء البحر رائحة كريهة كرائحة الحامض الفنيك المستعمل للتطهير.

فنلتمس من أولياء الأمر أن يلقوا على هذه السطور نظرًا كريمًا متبصرين بهذه الملاحظات والله وليّ التوفيق.

إعلان
من قلم طابو قضاء بني صعب

مقدمًا طرح للمزايدة العلنية جميع أرض عامر ومارس الشوق الواقعين بأراضي قلنسوة خاصة ناصر ومحمود أولاد عبد الرّحمن الجيوسي من كوز لامتناعهما عن بدل الفراغة المرهونة عليه الأراضي المذكورة وقدره تسعة وعشرون ليرة عثمانية إلى محمَّد عبد الرّحيم الجيوسي من كوز وحيث إن مدة المزايدة قد انقضت وتقرر المزاد الأخير على عبد الرّحيم الجيوسي من كوز ببدل ألفين وتسعمائة غرش صاغ بناءً عليه صار سحب القرارداده مدة إحدى وثلاثين يوم فمن كان له رغبة فليراجع هذه الدائرة بالمدة المذكورة ويقبل منه الضم بالمائة خمسة غروش حسب النظام في ٢٣ أيلول سنة ٣٠٦.

إعلان
(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان
من دائرة طابو قضاء غزة

بناءً على حصول الاستدعاء المتقدم من محمَّد بعر بطلب مبيع سهم من ثلاثين دونم الكائنين بأراضي قرية نزلة جبالية خاصة حسين بن طه الشيشبي من أهالي القرية المذكورة الجاري فراغهم من طرفه لمحمد بعر المذكور بالوكالة الدورية بمبلغ سبعماية وخمسون غرش صاغ الخزينة بموجب قوجان نظامي صره ٣ ماه كانون الأول سنة ٣٠٥ ونظرًا لمرور المدة المحدودة بينهم سيصير المباشرة بطرح ذلك لميدان المزايدة العلنية بعد هذا الإعلان اقتضى المبادرة بإعلانه في جريدتكم الغراء وفقًا للأصول أفندم في ٢٩ أغستوس سنة ٣٠٦.

وهذا أيضًا

بناءً على حصول الاستدعاء المتقدم من جناب صاحب الفضيلة مفتي زاده السيد عبد الحيّ فايق أفندي الحسيني بطلب مبيع السبع قطع أراضي سهم من ستة أسهام البالغين ألف وستماية وثمانية عشر دونم الكائنين بأراضي محلة الدرج خاصة منصور وحسن اللوم الجاري فراغهم من طرفهما للأفندي الموما إليه فراغًا وفائيًّا بالوكالة الدورية بمبلغ خمسة آلاف غرش صاغ الخزينة بموجب قوجان نظامي صره ٧ مارت سنة ٣٠٥ ونظرًا لمرور المدة المحدودة بينهما يصير المباشرة بطرح ذلك لميدان المزايدة بعد هذا الإعلان اقتضى المبادرة بإعلانه في جريدتكم الغراء وفقًا للأصول أفندم في ٢٩ أغستوس سنة ٣٠٦.

(عبد القادر قباني)